الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الاثنين ١١ تشرين الثاني ٢٠١٩ | الموافق ١٤ ربيع الأول ١٤٤١ هـ | العدد ٣٢٧١ السنة الرابعة عشرة | **الناشر** | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | November 11, 2019 | No. 3271 | 13th year

«فورين بوليسي»: خطط أنقرة للتطهير العرقي تعود للحقبة العثمانية

| وكالات

ذكرت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية في تقرير لها، أن خطط النظام التركي في سورية، هي جزء من مساعيها الرامية لتغيير الخريطة العرقية للشرق الأوسط، وتعود بداياتها لحقبة الإمبراطورية العثمانية.

وبيّن التقرير، أن أحد الأسباب التي تقف وراء الإدانة الدولية الواسعة للعدوان التركي الأخير، هو خطة الرئيس التركي لنقل ما يتراوح بين مليون ومليوني مهجر سوري، إلى ما تسمى «المنطقة الآمنة» التي يسعى إلى إقامتها على الحدود مع سورية.

وأشار التقرير إلى أن منتقدي هذا المخطط يعتبرون أنه يتم استخدام «الهندسة الديموغرافية» كأداة لإعادة رسم الخريطة العرقية للمنطقة، من خلال التهجير القسري، وتهديد أوروبا بفتح باب الهجرة إليها.

مطالبات بريطانية بتحقيق أممي بفوسفور تركيا الأبيض

| وكالات

أعربت بريطانيا عن قلقها إزاء التقارير التي تشير إلى استخدام النظام التركي للفوسفور الأبيض خلال العدوان على الأراضي السورية، وطالبت بتحقيق سريع وشامل بالأمر من جانب لجنة تحقيق تابعة للأمم المتحدة.

وقال وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب: «نريد أن نرى تحقيقاً سريعاً وشاملاً، من جانب لجنة تحقيق تابعة للأمم المتحدة»، وأضاف: إن «هذا ما نقوم بالضغط للوصول إليه».

وكان النائب البريطاني المحافظ كريسبان بلانت أكد أن «هناك أدلة واضحة لا لبس فيها على أن الفوسفور الأبيض تم استخدامه كسلاح ضد المدنيين، إن لم يكن قد تم أيضاً استخدام أسلحة كيميائية أخرى، سواء من جانب الأتراك أو حلفائهم السوريين التابعين لهم، إنها مسألة بالغة الخطورة».

أكد في لقاء له يبث اليوم أن قرصنة بريطانيا لسفينة النفط الإيرانية هو لتدفيع السوريين ثمن الوقوف إلى جانب دولتهم

الرئيس الأسد يشارك في الاحتفال الديني بذكرى المولد النبوي الشريف

| الوطن

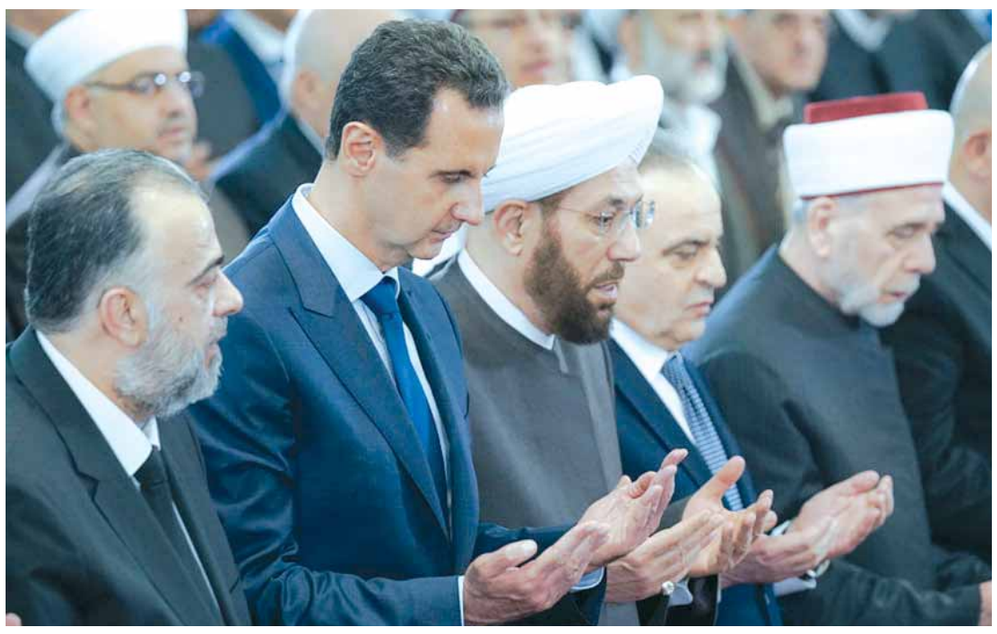

شارك الرئيس بشار الأسد بالاحتفال الديني الذي أقامته وزارة الأوقاف ظهر أمس، بذكرى مولد الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، في رحاب جامع المرابط بدمشق، حيث أدى صلاة الظهر مؤتماً بمفتي دمشق الشيخ عبد الفتاح البزم.

وبدأ الاحتفال بتلاوة آيات من القرآن الكريم للقارئ الشيخ سليم عبده العقاد، وفق ما ذكرت وكالة «سانا»، وألقى وزير الأوقاف محمد عبد الستار السيد كلمة، أشار فيها إلى المعاني السامية لهذه الذكرى وما تضمنته سيرة الرسول المصطفى من قدوة ورمز ومثال للبشرية وصون للحقوق والنفس البشرية وحرمة قتلها، ودعوته إلى صون حقوق المرأة وتكريمها والعمل على إنهاء استعباد البشر ومنع استرقاقهم، وتحقيق أسس العدل قبل أن يبتدع أحد حقوق الإنسان.

وتوجه وزير الأوقاف إلى الرئيس الأسد قائلاً: بكم انتصرت سورية وبكم انتصر الإسلام، وبكم انتصر الجيش والشعب، لأنكم ثبتم فصمدوا، ولو فرطتم لضيعوا، موجهاً التحية إلى أبطال الجيش العربي السوري الذين يواجهون الإرهاب والاحتلال التركي الأردوغاني الإخواني ببسالة وشجاعة.

وأضاف السيد: إن سورية حافظت على استقلالها وصانت كرامة شعبها ودافعت عن ترابها بجيش عربي سوري حمل العقيدة ونصر المبادئ وحقق مصلحة الشعب رغم أنوف الأعداء من الغرب المتآمر وعملائه من المتطرفين الإرهابيين.

وأظهرت صور نشرتها صفحة رئاسة الجمهورية على موقع «فيسبوك»، تجمهر عدد كبير من علماء الدين الإسلامي، حول الرئيس الأسد في نهاية الاحتفال وتبادله معهم الحديث.

من جهة أخرى، وفي لقاء أجرته معه قناة «روسيا اليوم» الناطقة باللغة الإنكليزية، وصف الرئيس الأسد بحسب الإعلان الترويجي للمقابلة الذي بثته القناة وبثته الصفحة الرسمية لرئاسة الجمهورية على «فيسبوك»، ما قامت به بريطانيا باحتجازها لناقلة النفط الإيرانية في مضيق جبل طارق بـ«القرصنة»، وقال: «هذه قرصنة من قبل نظام المملكة المتحدة وهذا هو المعنى الجوهري لكلمة نظام، لأن النظام والقرصنة والعصابات هي أمور متشابهة، لقد أرادوا إلحاق الضرر بالناس في سورية، لماذا لأنه كان يتوقع في أولئك الناس أن ينتفضوا ضد الحكومة في المراحل السابقة المختلفة من الحرب لكنهم لم يفعلوا، وكان يفترض أن يقدموا الدعم للإرهابيين ممن يسمون المعارضة المسلحة المعتدلة و«ملائكة الخوذ البيضاء» لكن الناس لم يفعلوا بل وقفوا مع حكومتهم، ولذلك يجب أن يعانوا وكان يجب أن يدفعوا الثمن».

ومن المقرر أن يطل الرئيس الأسد اليوم على قنوات شبكة «روسيا اليوم»، وفي هذا اللقاء اعتبر أن الغرب سعى من خلال التضييق على السوريين إلى تلقينهم درساً بأنه كان عليهم تأييد أجنداتهم، وربما كانت تلك القرصنة هي المحاولة الأخيرة لدفعهم للتحرك ضد حكومتهم، وأضاف: «حاولوا ذلك في الشتاء الماضي، حاولوا ذلك من قبل ولكن ذلك لم ينجح، لأن الشعب كان يعرف القصة برمتها ويعرف أين تكمن مصلحته».

ميشيل إده: صاحب قضية

بنت الأرض

حين زرته في منزله على فطور بيروتي شعرت أنني أمام قامة عربية مسكونة بآلام وآمال الأمة ومبحرة في شبكة قضاياها المعقدة ببصيرة وبوصلة لا تخطئ الهدف. لم يأت على ذكر المواقع والمناصب والمسؤوليات التي أوكلت إليه أو التي تمّ ترشيحه لاستلامها فقد كان همّه الأساس كيفية مواجهة العدوّ الصهيوني والتركيز أولاً على معرفته ومعرفة فكره وخططه التي يعدها ضدنا. فقد كان ذا مكتبة عامرة منطلقها الأساس هو «اعرف عدوك»، وقال لي أنا أقرأ هآرتس كلّ صباح وأقرأ فكرهم وثقافتهم وخططهم؛ إذ كيف يمكن لك أن تواجهي عدواً تجهلينه؟ وذكر على سبيل المثال أننا رغم إدراكنا بأن الصراع العربي الصهيوني هو جوهر ما يعصف بمنطقتنا بأشكال مختلفة فنحن لم نركّز على إنشاء مراكز أبحاث متخصصة بدراسة هذا العدو ومقارعة الفكر بالفكر والحجة بالحجة. في الواقع شعرت وأنا أودّعه أنني أودع شخصاً يعتبر أن الله قد استودعه قضية كبرى للدفاع عنها وأنه أمضى عمره يشحذ الأدوات للتمكن من هذا الدفاع بأفضل السبل الممكنة.. في حضرة أصحاب القضايا تتلاشى قيمة المناصب والمسؤوليات الإدارية، وحتى إذا مرّ ذكرها فمن أجل التمكّن من الدفاع عن القضية وإعلاء شأنها في أعين الآخرين وفي وجدانهم إن أمكن. هكذا كنا نظن ونحن أطفال ويافعون أن أصحاب المواقع هم حكماً أصحاب قضايا وأن سبب تولّي المسؤولية في الأساس هو من أجل خدمة شأن عام أو قضية كبرى. ومع أصحاب القضية يتجلّى لك فوراً أن «إلهكم إله واحد» وأن الدين لله والوطن للجميع، لأن المعايير تركّز على الاجتهاد والإنجاز والتميز في العمل والخدمة العامة والأثر الذي يتركه هذا العمل على الآخرين. وحين رحل ميشيل إده رحمه الله نتذكره جميعاً كصاحب قضية وهذا أهم وأسمى من أي موقع يمكن أن يكون قد شغله ومن أي مسؤولية يمكن أن يكون قد تصدّى لها خلال حياته الحافلة.

علّها مصادفة ذات مغزى شديد لي أنني وأنا أمسك بقلمي لأكتب عن ميشيل إده رحمه الله صباح السبت الفائت قرأت خبر إطلاق سراح الزعيم العمالي البرازيلي لولا دي سيلفا والذي زار الجمهورية العربية السورية والتقى السيد الرئيس بشار الأسد عام ٢٠٠٣. وشعرت من خلال الاستماع إليه في أكثر من فرصة أنه زعيم وليس رئيساً فقط للبلاد، وأن المسؤولية التي يشعر بها تجاه العمال والشعب البرازيلي تفوق أي احتفاء بمنصب يعتليه، بل إن الهدف الأساس من تحمّل مسؤولية الرئاسة هو خدمة تلك الجماهير التي نبتَ بينها وترعرع في صفوفها ورفع المظالم عنها وضمن استخدام ثروات البلاد لتحقيق مطامحها في العيش الكريم. حين تلتقي برئيس أو مسؤول من هذا النوع مسكون بقضايا شعبه تتمنى لو يتخذه العالم برمته أنموذجاً وأن يُسمح فقط لهؤلاء: «أصحاب القضايا» باستلام قيادة شؤون البلاد وإدارة شؤون الرعية. ولكنّ إيداع لولا دي سيلفا السجن لسنوات واستحضار من يلبي المصالح الأميركية في الشأن البرازيلي يري أن الحرب الخفية قائمة على أصحاب القضايا وفي كلّ أنحاء العالم، لأن أصحاب القضايا هم الذين يحافظون على ثروات بلادهم وينهضون بشعوبهم ويستخدمون مقدراتها للإعلاء من شأنها. وقد برهنت السياسات الغربية وسياسة الولايات المتحدة على وجه الخصوص أن أخشى ما يخشوه في أي بلد في العالم هم أصحاب القضايا الذين كرّسوا أنفسهم لخدمة بلدانهم والإنسانية والذين ليس لهم ثمن ولا يمكن إغراؤهم بكل مغريات الدنيا. فهاهم يحاولون إقصاء الرئيس البوليفي المنتخب إيفو موراليس عن سدّة الحكم لأنه الرئيس الذي يحمل بوليفيا والشعب البوليفي في ضميره ووجدانه ولأنه الرئيس الذي لم يتخل عن قضيته الأساس ليصبح حاكماً بل استخدم كلّ سلطاته لخدمة القضية التي يؤمن بها والشعب الذي يحب ويحترم. وها هي كريستينا كوشنر والتي كانت الرئيسة الفصيحة الذكية القادرة للأرجنتين تعود لخدمة بلادها رغم محاولاتهم إقصاءها وبثّ التهم عليها فقط للتخلص منها كصاحبة قضية مؤمنة ببلدها وبالإنسانية. فقد كان خطابها في القمة العربية– اللاتينية التي عقدت في قطر في عام ٢٠٠٨ خطاباً مؤثراً وذلك لتبنيها التام للقضية الفلسطينية ودعوتها للزعماء العرب وزعماء أميركا اللاتينية أن يكونوا صفاً واحداً في خدمة الشعب الفلسطيني المظلوم وتحريره من الاحتلال الاستيطاني الإسرائيلي البغيض وتحرير كل شعوبنا من وهم ومخاطر ادعاءات الإمبريالية التي تستهدفنا جميعاً.

أحد أوجه الحرب إذاً على بلدان الوطن العربي وعلى بلدان أميركا اللاتينية وربما أي بلد يعمل على تعزيز قراره المستقل ويقف سداً منيعاً ضد الإمبريالية هي حرب ضدّ أصحاب القضايا بغض النظر عن مواقعهم في الدولة وإدارة البلاد. وعلّ هذا يفسّر كل محاولات زعزعة الحياة والاستقرار مهما كان هشاً في لبنان والعراق وتشيلي وأي مكان آخر لأن المطلوب هو الأدوات الطيعة للسيد الأميركي وربيبته إسرائيل، أما أصحاب القضايا سواء أكانوا أشخاصاً أم حكاماً أم أحزاباً فهم العقبة الكأداء التي تقف في طريق استباحة البلاد وتسيير العباد لخدمة المستعمر وأدواته، وفي المحصلة فإن من يسكن في ضمير الناس ويستحق احترامهم على مدى الأجيال هم أصحاب القضايا الذين يؤمنون بقضيتهم ويعملون من أجل خدمتها، رحم الله أصحاب القضايا وأعان المستمرين منهم في النضال، ولتكن سيرتهم الذاتية مدرسة تتعلم منها الأجيال القادمة دروس تحصين البلاد وخدمة العباد وتحرير الأرض والإنسان في أي مكان وزمان.

الاحتلال التركي يعتدي على مدنيي الجزيرة السورية

الجيش يتصدى للعدوان وشهداء بانفجار مفخخة في ريف الرقة

| الوطن- وكالات

على حالة من السخونة المتواصلة، استمر المشهد الميداني في منطقة الجزيرة السورية، واستمرت معه اعتداءات جيش الاحتلال التركي ومرتزقته على مدنيي المنطقة، لتسجل الساعات الماضية مزيداً من الاشتباكات العنيفة وتصدياً من وحدات الجيش العربي السوري للقوات الغازية، وسط استمرار للتحركات الأميركية «المشبوهة» والساعية لتكريس حالة القرصنة على نفط السوريين وفقاً لما تخطط له واشنطن.

قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من الإرهابيين واصلت اعتداءاتها على قرى وبلدات بريف الحسكة الشمالي، وذكرت وكالة «سانا» الرسمية بأن قذيفة أطلقتها طائرة مسيرة تابعة لقوات الاحتلال التركي، استهدفت قرية الدردارة بريف منطقة رأس العين، ما أدى إلى أضرار مادية في المكان، في وقت أقدمت فيه مجموعات من مرتزقة أردوغان من التنظيمات الإرهابية على اقتياد أهالي القرية تحت التهديد بالسلاح والضرب بأعقاب البنادق، واحتجازهم في أحد المباني لانتزاع اعترافات منهم بالقوة.

وفي بلدة سلوك بريف الرقة الشمالي استشهد خمسة مدنيين وأصيب ١٧ آخرون نتيجة انفجار سيارة مفخخة في البلدة التي تنتشر فيها قوات الاحتلال التركي ومجموعات إرهابية مدعومة منها، وفق الوكالة.

من جانبها تحدثت مصادر إعلامية معارضة عن حصول اشتباكات عنيفة بين قوات الجيش العربي السوري من طرف، ومرتزقة الاحتلال التركي من طرف آخر، على محاور عدة ضمن المنطقة الواقعة بين تل تمر وأبو راسين.

وأشارت المصادر إلى أن الاشتباكات ترافقت مع قصف عنيف ومكثف بشكل متبادل، وسط استهدافات جوية تنفذها طائرات مسيرة تابعة للاحتلال التركي على كل من القاسمية والداوودية والمحمودية والريحانية بريف تل تمر.

في غضون ذلك، نقل موقع «روسيا اليوم» الإلكتروني عن مراسله في شمال شرق سورية، أنه رصد تحرك قوات أميركية محتلة على متن عربات ودبابات من نوع «أبرامز» ظهرت في المنطقة لأول مرة وتحركت باتجاه بلدة تل تمر شمال سورية، وقال: إن «القوات الأميركية سلكت الطريق الدولي «إم ٤» من قاعدة «قسرك» الأميركية باتجاه بلدة تل تمر»، في حين ذكرت مصادر إعلامية معارضة بأن قوات الاحتلال الأميركية سيرت دورية في منطقة المالكية بريف الحسكة، مشيرة إلى أن الدورية انطلقت من منطقة رميلان باتجاه بلدة المالكية وتجولت في قرى حب الهوى وعين ديوار وبره بيت وبراك باتجاه الشريط الحدودي مع تركيا.

في الأثناء قال رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية، مارك ميلي: إن بلاده تعتزم إبقاء بين ٥٠٠ إلى ٦٠٠ عسكري من جنودها في سورية، بذريعة مكافحة وهزيمة تنظيم «داعش».

وكانت وكالة «أسوشيتد برس» أفادت في وقت سابق من هذا الأسبوع، بأن الرئيس الأميركي أقر خطة تقضي بأن يكون العدد الإجمالي للعسكريين الأميركيين في سورية ٨٠٠ شخص على الأقل، ٢٠٠ منهم في قاعدة «التنف»، بغية السيطرة على حقول النفط السورية.

اطمأن على جرحى الجيش والإعلام في الحسكة

سارة لـ«الوطن»: أنقرة تحاول إسكات كلمة الحق

| الحسكة- دحام السلطان

وزير الإعلام عماد سارة خلال تفقده جرحى الجيش والإعلام في الحسكة (عن الانترنت)

أكد وزير الإعلام عماد سارة أن استهداف فريق العمل الإعلامي الوطني السوري من العدوان التركي ومرتزقته من «الجيش اللاوطني» جريمة جديدة من جرائم الأتراك بهدف إسكات كلمة الحق بعدما احتلوا وسرقوا القمح والقطن والنفط.

وفي تصريح لـ«الوطن» على هامش زيارته للحسكة للاطمئنان على الفريق الإعلامي وجرحى الجيش العربي السوري اعتبر سارة أن مراسلي الإعلام الوطني على امتداد مساحة الجغرافيا السورية قدموا ملاحم مهنية بطولية على مدار سنوات الحرب، على الرغم من فقرهم من الناحيتين المادية والتقنية إلا أنهم كانوا الأكثر غنى من الناحية الوطنية والأكثر وفاء للأرض السورية.

ورأى سارة أن الإعلام الوطني مرشح للمزيد من الاستهداف الإرهابي بحقه لأنه جزء من سيادة وصمود سورية، إضافة إلى وجوده في خندق واحد إلى جانب الجيش العربي السوري.

وخلال تصريحات صحفية له أكد سارة أنه تقع على الأسرة الإعلامية مسؤولية كبيرة بعد مقابلة الرئيس بشار الأسد وضرورة أن تكون على قدر هذه المسؤولية وتعمل بجد لتحويل إعلامنا إلى إعلام وطن ومواطن ينقل هموم ومعاناة المواطنين ويشير إلى مواقع الخلل بنزاهة وموضوعية.

وخلال زيارته شارك سارة في تشييع عدد من شهداء الجيش العربي السوري، والتقى عدداً من المسؤولين الرسميين والحكوميين في مقر المحافظة بحضور رجال الدين الإسلامي والمسيحي، وزار أيضاً مخبز الحسكة الأول الآلي في المدينة، والتقى العاملين في الإعلام الرسمي الحكومي.

وفي السياق أكد مدير عام الهيئة العامة للمشفى الوطني بالقامشلي عمر جدوع العاكوب أنه تم تخريج الفريق الإعلامي الوطني من المشفى بعد أن تلقوا كامل الخدمات الطبية من كادر الهيئة وهم الآن بصحة جيدة، مشيراً إلى أن إصاباتهم طفيفة وأن حجم الإصابات اشتمل على الرضوض البسيطة نتيجة للشظايا السطحية في الساق.

وكان الفريق الإعلامي الذي زاره الوزير سارة قد تعرض للإصابة أول من أمس أثناء تغطيته العمليات العسكرية البطولية التي خاضها الجيش السوري ضد العدوان التركي ومرتزقته في ريف تل تمر الشمالي.

١٢ ألف ولادة و٢٥٠ حالة عقم هذا العام

أسعار القطاع الخاص أعلى من مشفى التوليد الجامعي بـ١٥ ضعفاً

| فادي بك الشريف

كشفت الإحصائيات الصادرة عن مشفى التوليد الجامعي بدمشق أنه تم إجراء نحو ١٢ ألف حالة ولادة منها أكثر من ٦ آلاف عملية قيصرية منذ بداية العام و٥٥٠٠ ولادة طبيعية، مؤكدة أنه تجرى يومياً ٥٠ ولادة الأمر الذي دفع المشفى إلى التعامل بمرونة في الإجراءات المتخذة. وبينت الإحصائيات أن نسبة الأورام من ضمن الحالات النسائية القادمة إلى المشفى تصل إلى ٢٠ بالمئة من العلاجات العامة، مؤكدة أنه تم إجراء نحو ٧ آلاف عمل وإجراء جراحي وعلاجي باستثناء العمليات القيصرية والطبيعية التي تشمل عمليات التنظير واستئصال الرحم والعلاجات البولية وتنظير البطن والعقم.

وأكدت الإحصائيات أنه يومياً يجرى ٤٠ عمل جراحي بين عمليات إسعافية وباردة وتجاريف، علماً أن العمليات انخفضت بنسبة طفيفة عن الأعوام الماضية.

ولفتت إلى أنه يتم يومياً إجراء ٤ عمليات استئصال رحم على الأقل، معظمها «سليمة» بين ليفية وغدة عضلي وحالات طبيعية، كاشفة أن ٩٠ بالمئة من عمل غرف التناظير هي لـ«العقم» وهناك سنوياً ٢٥٠ حالة عقم.

واعتبرت مصادر في المشفى لـ«الوطن» أن أسعار المشفى والعمليات تنخفض ١٥ ضعفاً عن الخاص، موضحة أن أجرة الولادة ٥ آلاف والقيصرية ١٠ آلاف واستئصال الرحم ١٥ ألفاً، علماً أن القيصرية في الخاص تصل إلى ١٥٠ ألف واستئصال الرحم أكثر من ٣٥٠ ألف ليرة، منوهة إلى أن الخدمات المقدمة داخل مشفى التوليد أفضل من غيرها.

«الجمارك»: حركة مرور منتظمة للشاحنات عبر منفذ البوكمال قريباً

| عبد الهادي شباط

توقع مصدر مسؤول في الجمارك أن يسجل منفذ البوكمال الحدودي مع العراق حركة مرور منتظمة للبضائع والشاحنات خلال الأيام المقبلة، موضحاً أنه يتم العمل على تسهيل بعض الإجراءات مع الجانب العراقي إضافة لفتح نافذة مصرفية في منفذ القائم المقابل للبوكمال الأمر الذي يسمح بدفع الرسوم الجمركية المستحقة في منفذ القائم.

وفي تصريح لـ«الوطن» أعلن المصدر عن مرور أول ١٠ شاحنات باتجاه الأراضي العراقية عبر منفذ البوكمال محملة بالمواد والبضائع المختلفة للمشاركة في معرض بغداد الدولي. وبين أنه تم تخصيص جهاز ماسح «سكنر» للمنفذ ويتم العمل حالياً على جلبه من مرفأ اللاذقية، موضحاً أن تركيبه ودخوله في العمل سيدعم المنظومة الفنية للعمل الجمركي في منفذ البوكمال.

وأشار المصدر إلى أنه تم رفد المنفذ أخيراً بنحو ١٤٨ عنصراً معظمهم من الخفراء ورؤساء المفارز ليصبح عددهم ١٦٠، موضحاً أنه تم نقلهم ضمن جدول تنقلات استثنائي لدعم العمل الجمركي خصوصاً مع التوقعات بتحسن حركة المرور ونقل البضائع والمواد عبر منفذ البوكمال.